

كشـف شـبـهـات البـنـعـلـيـة الجـهـمـيـة

بـسـم اللـه الـرحـمـن الـرحـيـم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد :

فإن للمرجئة والجهمية في كل زمان ومكان شـبـهـاً وـمـتـشـابـهـات يـصـدـون بـهـا عـن الـحـق وـدـعـوة التـوحيـد الـتي بعـث اللـه بـهـا أنـبـيـاءه ورسـله .
تاركين وراءهم منهج السلف الصالح رضي الله عنهم ، ومحدثين في الدين ما لم ينزل به الله سلطاناً .

فمن ذلك هذه الشبه :

الشبه الأولى : التفريق بين المشرك المنتسب للإسلام والكافر الأصلي .

والجواب عليها :

أن نصوص الكتاب والسنة جاءت عامة لكل من وقع في الشرك دون تفريق بين مشرك ومشرك ، فلا يقال هذا المشرك منتسب وهذا المشرك غير منتسب .
فماذا نفع اليهود والنصارى انتسابهم إلى موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام ، فهؤلاء اليهود والنصارى كفار بإجماع الأمة ، ومن شك في كفرهم فهو كافر .

فقد قال تعالى (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) .
فقد علق حكم الشرك بصيغة (من) وهي من ألفاظ العموم .
فتشمل كل مشرك كافر منتسب أو غير منتسب : منتسب للإسلام أو غير منتسب له ، وكذلك منتسب لأهل السنة أم منتسب لأهل البدع كالمرجئة والجهمية والرافضة والعلمانية والديمقراطية والحدائثة والشيوعية والبعثية وغيرها الكثير .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يسمع بي أحد من هذه الأمة لا يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بي إلا دخل النار) حديث صحيح .
فهذا الحديث عام لكل من سمع بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يستثنى منه منتسب أو غير منتسب .

وهناك فتاوى لعدة علماء تبين أنه لا فرق بين منتسب وغيره .

© 2017 justpaste.it

Popular ([//justpaste.it/top/popular/new](https://justpaste.it/top/popular/new)) Premium ([//justpaste.it/premium](https://justpaste.it/premium))

1) منها فتوى الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله :

Blog (<https://justpaste.it/u/justpasteit>) About ([//justpaste.it/jpabout](https://justpaste.it/jpabout))

قال عبد الله بن محمد رحمه الله :

<https://www.justpaste.it/>

وأما قول من يقول: إن من تكلم بالشهادتين ما يجوز تكفيره، وقائل هذا القول لا بد أن يتناقض، ولا يمكنه طرد قوله، في مثل من أنكر البعث، أو شك فيه، مع إتيانه بالشهادتين، أو أنكر نبوة أحد من الأنبياء الذين سماهم الله في كتابه، أو قال الزنى حلال، أو نحو ذلك، فلا أظن يتوقف في كفر هؤلاء وأمثالهم، إلا من يكابر ويعاند. فإن كابر وعاند، وقال: لا يضر شيء من ذلك، ولا يكفر به من أتى بالشهادتين، فلا شك في كفره، ولا كفر من شك في كفره، لأنه بقوله هذا مكذب لله ولرسوله، ولإجماع المسلمين؛ والأدلة على ذلك ظاهرة بالكتاب والسنة والإجماع.
الدرر السننية (٢٥٠ - ١)

(2) وكذلك للشيخ محمد بن ابراهيم :

قال الشيخ جواباً على هذا السؤال:

س: يقول بعضهم إن كان مراده كذا فهو كافر؟

قال: مراد هؤلاء أنه لا يكفر إلا المعاند فقط وهذا من أعظم الغلط فإن أقسام المرتدين معروفة؛ منهم من رده عناد وبعضهم لا وفي القرآن يقول الله عز وجل (الأعراف 30) وحسابانهم أنهم على شيء لا ينفعهم وهذه شبهة كالشبهة الأخرى وهي عدم تكفير المنتسب إلى الإسلام وتلك الشبهة عدم تكفير المعين وصريح الكتاب والسنة يرد هذا وهذا".
(فتاوى الشيخ محمد بن ابراهيم 12/1991 طبعة الحكومة السعودية).

فيتضح من هذا جلياً أنه لا فرق بين مشرك منتسب ومشرك غير منتسب .
ولا يكابر في هذا إلا جاهل دعي يصد عن سبيل الله تعالى .

الشبهة الثانية : عدم تكفير المشرك إذا كان مرجئاً ، ومثله عدم تكفير عاذر المشركين إذا كان مرجئاً .

وهذا من الضلالات العجيبة الغريبة ، فكيف لا يُكفر !!
وهو قد جميع ناقضين مكفرين مخرجين من الملة :
الأول : الشرك أو عدم تكفير المشركين وإعذارهم وتوليهم .
والثاني : اعتقاد المرجئة الكفرة .

فلو كان سالماً من الشرك أو من إعذار المشركين ، وكان مع هذا معتقداً لمذهب المرجئة الجهمية ، فهو كافر بإجماع السلف ، على تكفير المرجئة الجهمية ، الذين يخرجون العمل والقول من مسمى الإيمان .

ولكن أصل الإشكال هو حينما يتكلم المرجئة والجهمية في مسائل الإيمان وهم لا يرون أن الجهمية كفار بإجماع السلف الصالح رضي الله عنهم .

الشبهة الثالثة : أنه إذا كفر من لم يكفر المشركين فهذا تسلسل .

لقد ضلوا ضلالاً عجبياً ، حينما جعلوا كلام أبي الحسين الملقب رحمه الله قاعدة يمشون عليها دون فهم لمعناها ، وتركوا نصوص السلف الواضحة الجلية .

وهذا رد مختصر على هذه الشبهة :

إن من لوازم التوحيد تكفير المشركين وكذلك تكفير :

١- الذي لا يكفرهم أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم .

٢- تكفير من ناصرهم واعدائهم في حربهم على المسلمين .

٣- من ذب عنهم ومنع من قتالهم أو من تكفيرهم .

ولقد عد العلماء هذا من نواقض الاسلام ، كما ذكره الشيخ المجدد/ محمد بن

عبد الوهاب رحمه الله فقال :

الناقص الثالث: من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر

ولكن ..

هل يسمى هذا تسلسلاً في التكفير أم لا ؟؟؟

والصحيح انه ليس تسلسلاً في التكفير على اصطلاح المتقدمين :

لان التسلسل يشترط فيه (الاستمرار) الى ما لا نهاية بتصور عقلي بحت .

ولا يمكن ان يوجد في أرض الواقع ..

ومن الامثلة على هذا :

١- تسلسل الحوادث .

في مباحث العقيدة ، وهو استمرارها الى ما لا نهاية ، فلا يمكن أن نحدثه نحن لأننا

نموت ويأتي غيرها ولا نستمر إلى ما لا نهاية .

٢- وقال ابن القيم في نونيته :

ووصاله يكسوه حبا بعده ... متسلسلا لا ينتهي بزمان

فوصف التسلسل بانه لا ينتهي بزمان ..

بل حتى النص الذي يستدل به الذين لا يكفرون المشركين أو لا يكفرون الذين لا

يكفرونهم ، ليس لهم بل هو عليهم ولم يفهموه حق فهمه .

وهو هذا النص :

قال أبو الحسين الملقب رحمه الله:

(فأما الذي يكفر فيه معتزلة بغداد معتزلة البصرة فالقول في الشاك والشاك في

الشاك ومعنى ذلك أن معتزلة بغداد والبصرة وجميع أهل القبلة لا اختلاف بينهم أن

من شك في كافر فهو كافر لأن الشاك في الكفر لا إيمان له لأنه لا يعرف كفرا من

إيمان فليس بين الأمة كلها المعتزلة ومن دونهم خلاف أن الشاك في الكافر كافر ثم

زاد معتزلة بغداد على معتزلة البصرة أن الشاك في الشاك والشاك في الشاك إلى

الأبد إلى ما لا نهاية له كلهم كفار وسبيلهم سبيل الشاك الأول وقال معتزلة البصرة

الشاك الأول كافر لأنه شك في الكفر والشاك الثاني الذي هو شاك في الشك ليس بكافر بل هو فاسق لأنه لم يشك في الكفر إنما شك في هذا الشاك أيكفر بشكك أم لا فليس سبيله في الكفر سبيل الشاك الأول وكذلك عندهم الشاك في الشاك والشاك في الشاك إلى ما لا نهاية له كلهم فاسق إلا الشاك الأول فإنه كافر وقولهم أحسن من قول أهل بغداد) التنبيه و الرد على أهل الأهواء و البدع .

فتأمل بارك الله فيك كلامه :

١ - حيث قال أولاً (فليس بين الأمة كلها المعتزلة ومن دونهم خلاف أن الشاك في الكافر كافر) .

حيث بين ان أهل السنة والجماعة وغيرهم يقولون : إن الشاك في كفر الكافر فهو كافر ، وهذا ما لا يقوله مرجئة وجهمية العصر ، بل ويسمونه تسلسلاً في التكفير على المعنى البدعي المذموم .

٢ - ثم قال : (ثم زاد معتزلة بغداد على معتزلة البصرة أن الشاك في الشاك والشاك في الشاك إلى الأبد إلى ما لا نهاية له) حيث وضّح هذه البدعة وان المقصود بها (إلى ما لا نهاية له) ولا شك أنه تصور عقلي مجرد وانه ضلال ..

والله موفق والهادي إلى سواء السبيل ..
وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
كتبه/ طالب علم .

Created: 13/08/2014

Views: 751
Online: 0

Save as PDF (//justpaste.it/jppdf/gmb5)

http://www.facebook.com/justpaste.it/ (copied from)
/share.php?ref=share&url=https://www.justpaste.it/
/tweet(2014/08/13/justpaste.it/justpaste.it
//justpaste.it/gmb5/0b5&http://gmb5&
/gmb5) (justpaste.it)=title
شبهات gmb5
التعليق التعليق
الجمعة الجمعة
()